

تاج العروس من جواهر القاموس

ولقد عَقُرَت° بضم القافِ وأَعْقَرَ □ رَحِمَهَا فهي مُعْقَرَةٌ° وعَقْرُ الرَّجُلُ°
مثل المَرَأَةِ . ويُقال : رَجُلٌ عَاقِرٌ وعَقِيرٌ الأَوَّلُ شاذٌ والثاني قياسيٌّ :
لا يُولَدُ له بَيِّنُ العُقْر بالضم هكذا في التهذيب وقولُه : ولَدُ زِيَادَةٌ°
من عند المصنّف من غَيْرِ طَائِلٍ وزادوا : ولم نَسْمَع في المَرَأَةِ عَقِيرًا .
قلتُ : وقالوا : امرَأَةٌ عُقْرَةٌ° كهُمَزَةٌ . وقال ابنُ الأَعرابي : هو السَّذي
يَأْتِي النِّسَاءَ وَيُلَامِسُهُنَّ وَيُحَاصِنُهُنَّ ولا يُولَدُ له . قلتُ : ورجالٌ
عُقْرٌ ونِسَاءٌ عُقْرٌ . ويقال : عَقَرَ وعَقِرَ أَي كضربَ وعَلِمَ : إذا عَقَرَ
فلم يُحْمَلْ له . والعُقْرَةُ° كهُمَزَةٌ : خَرَزَةٌ : تَحْمِلُهَا المَرَأَةُ° بأن
تَشُدُّهَا على حَقْوِ يَهَا لِئَلَّا تَلِدَ هكذا في سائر النسخ . وعِبَارَةٌ المحكم
: لِئَلَّا تَحْبِلَ . وعِبَارَةُ التهذيب : ولنساءِ العَرَبِ خَرَزَةٌ° يُقالُ لها
العُقْرَةُ° يَزْعُمُن أَنَّهَا إذا عَلَّقَت على حَقْوِ المَرَأَةِ لم تَحْمِلْ إذا
وُطِئَتْ . قلتُ : وأَعْجَبُ من هذا ما نُقِلَ عن ابنِ الأَعرابي قال : إنَّ العُقْرَةَ
خَرَزَةٌ° تُعَلَّقُ على العَاقِرِ لِئَلَّا تَلِدَ . وعَقْرُ الأَمْرِ ككْرُمٍ عُقْرًا بالضم :
لم يُنْتِج عَاقِبَةً . قال ذو الرُّمَّة يمدحُ بِلَالِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي
مُوسَى الأَشْعَرِي : .

" أَبُوكَ تَلَاوَى النَّاسَ وَالذِّينَ بَعْدَ مَا تَشَاءُ وَابْيَتُ الدِّينَ مُنْقَطِعُ
الكَسْرِ .

فشدَّ إِصْارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُحٍ ... وَرَدَّ حُرُوبًا قد لَقِحْنَ إلى عَقْرٍ
قولُه : لَقِحْنَ إلى عَقْرٍ أَي رَجَعْنَ إلى السُّكُونِ . ويقال : رَجَعَتِ الحَرْبُ
إلى عَقْرٍ إذا فَتَّرَت° . ومن المَجَازِ : العَاقِرُ من الرِّمْلِ : ما لا يُنْبِتُ
يُشْبِهُهُ° بالمَرَأَةِ . وقيل : هي الرِّمْلَةُ التي تُنْبِتُ جَنَابَتُهَا ولا يُنْبِتُ
وَسَطُهَا أَنشد ثعلب : .

ومِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الأَلَاءَ سَرَاتِهَا ... عِذَارِيْنَ عَن جَرْدَاءٍ وَعَثِ
خُصُورُهَا وَقِيلَ العَاقِرُ : العَظِيمُ مِنْهُ أَي مِنَ الرِّمْلِ وَخَصَّهُ° بعضُهُمْ
بأنَّه لا يُنْبِتُ شَيْئًا . وقيل العَاقِرُ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئًا .
قال : .

أَمَّا الفُؤَادُ فلا يَزَالُ مُوَكَّلًا ... بِهِوَى حَمَامَةٍ أَوْ بِرِيَّاءِ العَاقِرِ

